بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مؤسسة شرق أفريقية



تقدم مقالاً بعنوان:



{فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ}

بقلم:

بيارق الدولة

***

جمادى الآخرة – ١٤٣٧ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ"

***

الحمد لله معز الإسلام بنصره، ومذل الشرك بقهره، ومصرف الأمور بأمره، ومستدرج الكافرين بمكره، الذي قدر الأيام دولا بعدله، وجعل العاقبة للمتقين بفضله، والصلاة والسلام على من سيل الدماء بالحق مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم.

لا يخفى على كل ذي عين باصرة ما فعله صبية السفيه الظواهري في الشام من قتل للموحدين وتحالفهم مع المجالس العسكرية والكتائب العلمانية في ولاية الخير ضد المسلمين، ومعاونتهم للصحوات بداية الغدر في أغلب المناطق، وفتح طرق لهم، وكذلك استلامها نقاط رباط ضد النظام ليتفرغ الصحوات لقتال الدولة، كل هذا ومزيد فعلته قاعدة الشام.

وأما في اليمن فقد طعنوا وشنعوا وشوهوا وحذروا من الدولة ومنهجها فأخرجوا الفديوهات والمقالات طعناً بالدولة الاسلامية إنها لا تقاتل الحوثة وتقتل المسلمين وتفجر المساجد والله يعلم ثم من يُعاين الأحداث أن الدولة لا تقتل سوى المرتدين وتفجر معابد الرافضة، فأصبح هذا شغلهم الشاغل، وجعلوه أولى من قتال الحوثة المشركين.

أمّا في الصومال فالحديث ذو شجون الذين ظنناهم على خير بالأمس قد كشروا عن أنيابهم اليوم، الذين كان قادتهم بالأمس يرثون ويتفاخرون بقادة الدولة الاسلامية في العراق، الذين كان يلزمهم الصمت فقد ظهرت حقيقتهم وبان زيفهم، كيف لا فقائدهم عميل المخابرات أختر، وأميرهم سفيه الأمة الظواهري.

يعطيك من طرف اللسان حلاوة

ويروغ منك كما يروغ الثعلب

ولقد عضّت جنود دولة الخلافة في الصومال سيوف الغدر مرات عديدة، لا لشيء فالتهمة كأنها معلبة وحجتهم أننا خوارج مارقين لا نتحاكم للشريعة نفسها في اليمن والشام.

ولربما من يقول: لماذا لم تحصل في العراق من قبلهما؟

لأن قادة القاعدة في ذلك الوقت فحول علماء عالمين، فعرفوا السبيل وحلّوا تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين على لسان الشيخ أبي حمزة المهاجر تقبله الله، وكان حينها الشيخ أسامة طيب فما فعل حينها إلا أنه بارك الخطوة المباركة، ولو أقيمت الخلافة وهو طيب لبايعها رحمه الله لأن التنظيمات تنطوي تحت مظلة الدولة لا العكس.

كانت حركة شباب الصومال وكل التنظيمات في عهد الإمام أسامة والشيخ بنفسه يقاتلون لإقامة الخلافة من جديد، فلمّا مات الرجل الصالح تناحر القوم من بعده إذا لم يكن علناً فسراً وتغير منهجهم. فالآن حركة الشباب تخرج الجنود من المعسكرات لا لقتال المرتدين إنما لقتال الدولة الاسلامية في الصومال، فحسبنا الله ونعم الوكيل.

وفي إحدى المرات خرجوا بجنودهم للغدر بجنود الخلافة فضلّوا طريقهم وأوقعهم الله مع المليشيات المحاربة لشرع الله فاقتتلوا بينهم.

اليوم جاءهم ما كانوا يقاتلون لأجله منذ سنين ألا وهي الخلافة فكفروا بها.

قال تعالى: **{فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ}**.

قال ابن عباس رضي الله عنهما: "إن يهود كانوا يستفتحون على الأوس والخزرج برسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه. فلما بعثه الله من العرب، كفروا به، وجحدوا ما كانوا يقولون فيه".

فنجدد لحركة الشباب دعوة، وما نوجهها من ضعف فإننا نتقوى بقوة القهار بإذن الله، فإن الذي نصرنا بالأمس سينصرنا في كل مرة، فنقول لهم:

توبوا لله تعالى، توبوا لله من الدماء المعصومة التي سفكتموها، فو الله ما ضرّكم لو توحدتم تحت مظلة الخلافة لكنه الكبر نعوذ بالله منه.

ورسالة للإخوة المجاهدين جنود الخلافة في الصومال؛

الصبر الصبر، ولا تجزعوا أو تفتروا فقد مرّ سلفنا من قبل بمثل ما تمر به الدولة الاسلامية، ومرّ إخوانكم في الدولة كما تمرون به.

فاتقوا الله ما استطعتم وادفعوا الصائل عليكم، لا تظلموا أو تتكبروا، يمكنكم الله في أرضه.

{وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ}.

والحمد لله رب العالمين.

كتبه:

بيارق الدولة

السبت: ٩ / ٦/ ١٤٣٧هـ

لا تنسونا من صالح دعائكم

